العنف ضد الأطفال وتأثيره على التنمية النفسية والاجتماعية في المدارس الابتدائية في العراق

فاضل شاكر حسن

مركز البحوث النفسية/ جامعة بغداد

Fadhil.s@dcec.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

يستهدف البحث الحالي إلى دراسة تأثير التعرض للعنف بجانب النمو النفسي والاجتماعي للطفل في المرحلة الابتدائية، تم اعتماد عينة مكونة من ٣٠٠ مشارك من فئة مقدمي الرعاية وعدد ١٢٠٠ طالب وطالبة تم سحبهم بطريقة العينة العشوائية غير المنظمة من عشر مدارس ابتدائية في مدينة بغداد. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي تم من خلاله استخدام اداتين هما قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من عمر ٥ إلى ١٢ سنة واستبانة التعامل مع الأطفال النسخة الدولية المعدلة ICAST_C / وتطبق على الطلبة. والتي تقيس حجم العنف الواقع على الطفل في البيت والمدرسة وقد كانت الأدوات فعالة في تقديم إجابات على تساؤلات الدراسة وتم تضمين البحث سلسلة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: (العنف، التنمية النفسية، المدارس الابتدائية).

Violence against children and its impact on psychological and social development in primary schools in Iraq

Fadel Shaker Hassan

Psychological Research Center / University of Baghdad

Fadhil.s@dcec.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The current research aims to study the impact of exposure to violence as well as the psychosocial development of the child at the primary level. A sample consisting of a 300 examined by the category of caregivers and a number of 1200 students who were withdrawn by the unregulated random sample from 10 primary schools in Baghdad. The researcher relied on the prescriptive curriculum through which two tools were used: the list of behavioral problems for children from 5 to 12 to ICAST_C /years and the identification of

dealing with children. These measures the extent of violence against children in the home and school. The tools have been effective in providing answers to the study's questions. A series of recommendations have been included in the research.

Keywords: (violence, psychological development, primary schools).

المقدمة:

يعد العنف ضد الأطفال أحد أهم القضايا العالمية التي تشكل تهديدا كبيرا للنمو النفسي والاجتماعي للطفل، اذ أظهرت الأبحاث أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف، سواء كان جسديًا أو جنسيًا أو عاطفيًا، يعانون من عواقب نفسية واجتماعية عميقة. يمكن أن يكون للتعرض للعنف آثار ضارة على النمو المعرفي والسلوكي والاجتماعي والعاطفي (DeVoe وآخرون، ٢٠٠٥) كونه يعطل المسارات التنموية الطبيعية للأطفال بالإضافة الى أنه لا يسبب ضررًا جسديًا ونفسيًا فوريًا فحسب، بل له أيضًا آثار طويلة الأمد يمكن أن تستمر في مرحلة البلوغ (فابريس ولونجوباردي، ٢٠٢٣).، ويعيق قدرتهم على تكوين علاقات صحية والتنقل في التفاعلات الاجتماعية. علاوة على ذلك، يمكن أن يؤثر التعرض للعنف سلبًا في الأداء الأكاديمي ويعيق التطور المعرفي العام (Answer et al.، ٢٠٢٢).

تشير العديد من الدراسات إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف منذ سن مبكرة قد يعانون من تأقلم نفسي ضعيف. يمكن أن يظهر هذا بطرق مختلفة، مثل زيادة العدوانية والقلق والاكتئاب، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤثر التعرض المبكر للعنف على النمو الاجتماعي للطفل (Devaney, 2008). قد يعانون أيضا من تكوين علاقات صحية، ويجدون صعوبة في الوثوق بالآخرين، بالإضافة إلى إظهار سلوكيات معادية للمجتمع. علاوة على ذلك، قد يواجه الأطفال الذين يتعرضون للعنف أيضًا تحديات أكاديمية، اذ يمكن أن تؤثر الصدمة والضغوط المرتبطة بالعنف في قدراتهم المعرفية وتحصيلهم التعليمي العام (Auyero & Kilanski، ٢٠١٥).

تكمن أهمية الدراسة في الآثار طويلة المدى للتعرض المبكر للعنف إلى ما بعد الطفولة، والتي يمكن أن يكون لها تأثير دائم على الصحة العقلية والعاطفية للفرد، مما يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة

باضطرابات الصحة العقلية في وقت لاحق من الحياة، علاوة على ذلك، فإن التعرض للعنف أثناء الطفولة يمكن أن يكون له أيضا أثر سلبي في الصحة البدنية للفرد (Devaney, 2008).

خاصة أن التعرض للعنف في الطفولة يؤثر على جانب تقدير الذات وينعكس بشكل مباشر على طبيعة تكوين العلاقات مع الآخرين مستقبلا.

كشفت عدة دراسات أن العنف ضد الأطفال والمراهقين يحدث في جميع أنحاء العالم في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية (ميورا وآخرون، ٢٠١٤). وفي مراجعة منهجية حديثة لكشف العنف ضد الأطفال في ٩٦ دولة، قدر الباحثين انتشار تعرض الأطفال للعنف في عام ٢٠١٩ بنسبة ٥٠٪ في آسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية (Guzmán et al.، ٢٠٢٠). اذ يبلغ معدل انتشار العنف الجسدي ضد الأطفال في أفريقيا فقط على سبيل المثال ٦٠ في المئة للفتيات و٥ في المئة للفتيان. وفي استعراض منهجي لانتشار العنف في مرحلة الطفولة على الصعيد العالمي، تبين أن أكثر من نصف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢ و١٧ سنة على الصعيد العالمي أبلغوا عن تعرضهم لنوع من العنف كل عام (موشاي، ٢٠٢٣).

أما عن الأطفال العراقيين، فنتيجة لما تعرض إليه العراق من موجات كبيرة من الصراع والإرهاب والعنف منذ عام ٢٠٠٣، كان تأثير هذه العوامل عليهم مدمرًا، مما أدى إلى أشكال مختلفة من العنف مثل العقاب الجسدي القاسي والإهمال وحتى سوء معاملة الأطفال بما في ذلك الإساءة والإهمال، والتنمر، والعنف المجتمعي، والاجتماعي. ونتيجة لذلك، فإن انتشار العنف ضد الأطفال في العراق مرتفع بشكل ينذر بالخطر (زو وآخرون، ٢٠٢١). اذ يتعرض عدد كبير من الأطفال لمختلف أشكال العنف، ويبدأ الإيذاء في مرحلة الطفولة بمعدلات مقلقة في العراق بسبب الصراع والعنف المستمر (Zhu وآخرون، ٢٠٢١). ويؤثر هذا العنف تأثيرا عميقا في الرفاه العقلي والنفسي للأطفال والمراهقين العراقيين. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أنه في حين تختلف معدلات انتشار العنف بين الأطفال عبر البلدان، فإن الحالة في العراق سيئة بشكل خاص بسبب الصراع الطويل الأمد وعدم الاستقرار في المنطقة (مكوي وآخرون، ٢٠٢١). ويبرز محدودية التغطية المنهجية لهذا الموضوع الحاجة إلى مزيد من البحث

والاهتمام بمشاكل الصحة العقلية للأطفال والمراهقين في العراق، ولا سيما أولئك الذين تعرضوا للحرب والصدمات المرتبطة بالعنف (العبيدي، ٢٠١٣).

من هنا تتحدد مشكلة البحث بشكل أكثر دقة والتي تشير إلى قصور في الفهم الشامل لدرجة تأثير التعرض لأنواع مختلفة من العنف في المدارس الابتدائية في العراق على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال. وهذا يشمل التأثيرات طويلة المدى، وآليات التكيف، والعوامل الثقافية التي تؤثر في هذه النتائج.

يمكن صياغة أهداف البحث الحالي في النقاط التالية:

١. تقييم الآثار النفسية لمختلف أنواع العنف في الأطفال في المدارس الابتدائية العراقية .
٢. تقييم أثر العنف المدرسي في السلوك الاجتماعي للأطفال ومهاراتهم ونظرتهم لذواتهم.
٣. تحديد التأثيرات الممتدة للعنف المدرسي في الأطفال عند سن المراهقة والرشد.
٤. تحديد آليات الدعم النفسي التي يمكن أن يستخدمها مقدمو الرعاية مع الاطفال المعرضين للعنف المدرسي وسيلة لتقليل الآثار النفسية العميقة التي يتركها العنف المدرسي على نفسياتهم.

ولغرض تحقيق أهداف البحث :

تمت صياغة الأسئلة البحثية التالية لتوجيه هذه الدراسة في استكشاف هذه الديناميكيات المعقدة وتقديم رؤى يمكن الاسترشاد بها في التدخلات الفعالة وآليات الدعم للأطفال المتضررين.

١. كيف يؤثر التعرض الى العنف في المدارس الابتدائية العراقية على النمو النفسي للأطفال؟
٢. ما هي آثار العنف المدرسي المستخدم ضد الأطفال في المدرسة الابتدائية على نظرته لذاته والجانب السلوكي والمهاري للطفل مع محيطه ؟
٣. ما هي الآثار النفسية والسلوكية طويلة الامد الناتجة للتعرض للعنف في المدارس الابتدائية على الأطفال في العراق ؟
٤. كيف يمكن لمقدمي الرعاية والمعلمين التعامل مع الأطفال المعرضين الى تجارب العنف في المدارس الابتدائية ؟

تتحدد أهمية البحث الحالي في:

استكشاف الآثار النفسية المحددة (مثل الصدمة أو القلق أو الاكتئاب) التي تحدثها أشكال العنف المختلفة (الجسدية والعاطفية والجنسية وما إلى ذلك) على الأطفال.

فهم كيفية تأثير العنف في جوانب النمو الاجتماعي للأطفال، بما في ذلك قدرتهم على تكوين العلاقات والحفاظ عليها، والسلوك الاجتماعي، والتفاعل مع الأقران والبالغين ومستوى ثقتهم بأنفسهم.

فهم الآثار النفسية الممتدة، والتي يمكن أن تظهر في مراحل عمرية متقدمة في الجانب السلوكي والاجتماعي في التعامل مع الآخرين.

تحديد آليات المواجهة التي يستخدمها مقدم الرعاية للتعامل مع الطفل المعرض للعنف، وما إذا كانت هذه الآليات فعالة في تخفيف الاثر النفسي السلبي على الطفل.

تحديد مصطلحات البحث:

العنف ضد الطفل

يُعرَّف العنف ضد الأطفال بأنه أي شكل من أشكال الاعتداء الجسدي، أو العاطفي، أو الجنسي، أو الإهمال، أو الاستغلال الذي يسبب ضررًا لرفاهية الطفل، أو كرامته، أو نموه، أو بقائه. يمكن أن يشمل ذلك العنف الجسدي مثل الضرب والإيذاء العاطفي مثل الإذلال أو النقد المستمر، والاعتداء الجنسي، والإهمال من حيث عدم توفير الاحتياجات الأساسية للطفل. الأساسية الخاصة بهم. (ماسينيك، ٢٠٢١)

التنمية النفسية والاجتماعية

يشير مصطلح النمو النفسي والاجتماعي إلى عملية التطور والنمو في الأبعاد النفسية والاجتماعية ويشمل التفاعل بين العوامل النفسية، مثل العواطف والإدراك، والعوامل الاجتماعية، بما في ذلك العلاقات والتأثيرات الثقافية والأعراف المجتمعية. (العنف ضد الأطفال، ٢٠٢٢).

المدارس الابتدائية

هي الحلقة الأولى من المراحل التعليمية والتي تمتد من الصف الأول الى الصف السادس الابتدائي

حدود البحث:

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية الموجودة في منطقة الكرخ في بغداد بواقع ١٠ مدارس.

جدول يوضح توزيع عينة الدراسة وحسب المناطق السكنية

ت	اسم المدرسة	المحافظة	عدد الطلبة	المجموع
١	الزهراوي الاساسية	بغداد / الكرخ	١٩٠	١٢٠٠
٢	الآداب الاساسية	بغداد / الكرخ	٧٠	
٣	ابن الرقم	بغداد / الكرخ	٥٩	
٤	الابتهال	بغداد / الكرخ	١٥٠	
٥	دار الامارة	بغداد / الكرخ	١٠٥	
٦	الانسام	بغداد / الكرخ	٨٠	
٧	الخندق	بغداد / الكرخ	٥٠	
٨	سولاف	بغداد / الكرخ	٢٠٢	
٩	ميثم التمار	بغداد / الكرخ	٧٨	
١٠	ام ايمن	بغداد / الكرخ	٢١٦	

الحدود الزمانية: خلال العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

عينة البحث: بلغ حجم العينة ٣٠٠ شخص من مقدمي الرعاية للطلبة بواقع ١٥٠\ معلم ومعلمة - ٧٠ ولي أمر - ٨٠ اختصاصي اجتماعي واداري

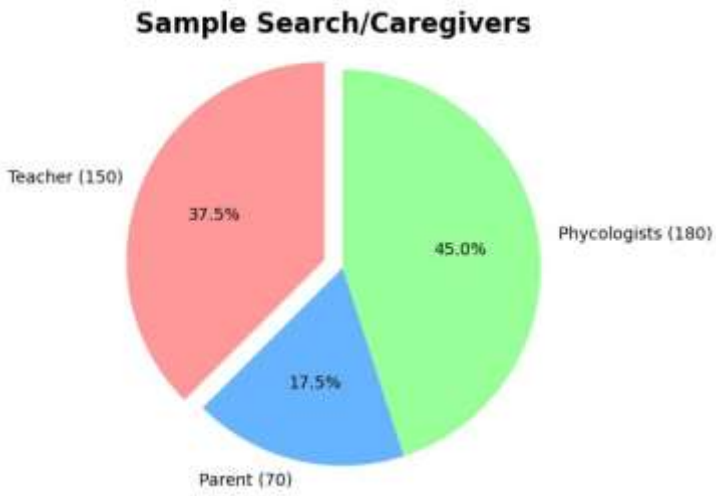

Figure١ Caregiver Sample

١٢٠٠ طالب وطالبة من صفوف خامس وسادس بواقع ٤٠٠ طالب و٨٠٠ طالبة

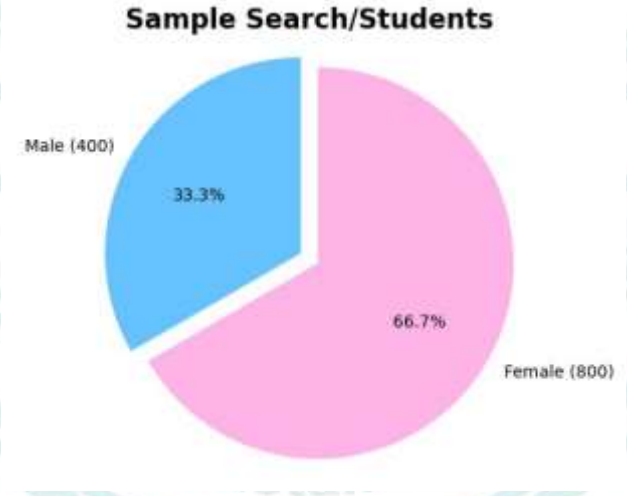

Figure٢ Students Sample

أدوات البحث:

قائمة المشكلات السلوكية للأطفال / من عمر ٥ الى ١٢ عاما وتطبق على مقدمي الرعاية والتي تقيس مستوى الصحة النفسية للطالب ومدى سلامته من الاضطرابات المختلفة كالعدوان واضطرابات التحدي والفرط الحركي.

استبانة التعامل مع الأطفال النسخة الدولية المعدلة ICAST_C / وتطبق على الطلبة. والتي تقيس حجم العنف الواقع على الطفل في البيت والمدرسة.

الدراسة الاستطلاعية:

تم اجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من ٣٠ فرد من مقدمي الرعاية و٥٠ طالب وطالبة بهدف:

التأكد من فهم تعليمات أدوات الدراسة ووضوح اللغة.

مدى وضوح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة

الزمن المستغرق للمفحوص لتقديم الاستجابة.

الصياغة النهائية للاستبانة.

وصف مختصر لأدوات البحث:

١. **مقياس المشكلات السلوكية للأعمار من ٥ الى ١٢ سنة:**

مقياس ذو خمس (٥) أبعاد هي: -

- مقياس تشتت الانتباه
- مقياس الاندفاعية وفرط الحركة
- مقياس الانسحاب الاجتماعي
- مقياس اضطرابات السلوك
- مقياس اضطرابات التحدي

٢. **استبانة التعامل مع الأطفال النسخة الدولية المعدلة ICAST_C**

مكونة من ٦ أقسام كل قسم يغطي مظهر من مظاهر سوء معاملة الطفل

- القسم الأول ٧ فقرات حول العنف في محيط المنزل
- القسم الثاني ١٩ فقرة حول أنواع الإساءة في المنزل
- القسم الثالث ٦ فقرات حول الإهمال في المنزل
- القسم الرابع ٨ فقرات حول الإساءة الجنسية في المنزل
- القسم الخامس ٢٤ فقرة حول أنواع الإساءة المدرسية

- القسم السادس ٩ فقرات حول الإساءة الجنسية في المدرسة.

مع وجود بعض الفقرات المفتوحة ليعبر الطفل بحرية أكبر عما بداخله.

٢.٠ الدراسات السابقــة:

تركزت الكثير من أبحاث علم نفس الطفل على الصدمات والعنف، وكان موضوع العديد من الدراسات، التي وصلت الى ١١٨ دراسة حول العالم، اختصت بالنتائج النفسية والاجتماعية للأطفال المعرضين للعنف، حيث خلصت هذه النتائج إلى أن التعرض للعنف لا يؤثر في الطفل بشكل كبير فحسب، بل يرتبط أيضًا بالاضطرابات في قدراته النفسية والاجتماعية ونموه (Hébert et al.، ٢٠١٧). وأكدت أيضا بأن التعرض للعنف، يؤثر أيضا في الصحة العقلية للأطفال مما يؤدي إلى نتائج تعليمية أسوأ (مونتالتو، ٢٠١٦).

تختص مراجعة الدراسات السابقة في بحثنا الحالي، حول العنف ضد الأطفال العراقيين على وجه التحديد، ومدى الآثار المترتبة على التعرض لهذه الظروف.

الدراسة الأولى «الصدمة النفسية: تجربة من العراق» للباحث (عبد الكريم العبيدي، ٢٠١٣)

يسلط البحث الضوء على انتشار اضطراب ما بعد الصدمة والاضطرابات النفسية الأخرى بين السكان العراقيين، وخاصة الأطفال الذين يشكلون نصف سكان العراق البالغ عددهم حوالي ٣٣ مليون نسمة. تتطرق الدراسة إلى الصحة العقلية للأطفال والمراهقين، مع ارتفاع معدلات مشاكل الصحة العقلية والتعرض للصدمات بين هذه المجموعة، وخاصة أولئك المعرضين للحرب والصدمات المرتبطة بالعنف. على سبيل المثال، في الموصل، وجد أن ٣٧٪ من الأطفال يعانون من اضطرابات عقلية، و١٠.٥٪ يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة. في بغداد، أبلغ ٤٧٪ من أطفال المدارس الابتدائية عن تعرضهم لحدث مؤلم كبير، و١٤٪ يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة. يدعو بحث العبيدي إلى استجابات عاجلة لتلبية احتياجات الصحة العقلية للأشخاص في العراق، والدعوة إلى خدمات الصحة العقلية المتكاملة في الخدمات العامة والاستراتيجيات التي تعالج المحددات الأساسية للصحة العقلية.

الدراسة الثانية "صدمة الطفولة وتأثيرها في الرفاهية النفسية: مراجعة شاملة، للباحثة ألين شامون، ٢٠١٦،

تضمنت فحصًا شاملاً لتأثيرات صدمة الطفولة على الصحة النفسية، اذ تعمقت في مختلف أشكال الصدمات التي قد يتعرض لها الأطفال، بما في ذلك العنف والصدمات المرتبطة بالحرب. وسلط الضوء على النطاق المحدود للدراسات القائمة بشأن مشاكل الصحة العقلية للأطفال والمراهقين في العراق، ولا سيما أولئك المعرضين للحرب والصدمات المرتبطة بالعنف، كشفت هذه الدراسة أيضًا العواقب طويلة المدى لصدمة الطفولة على نتائج الصحة العقلية، بما في ذلك تأثيرها على نمو الدماغ والسلوك والأداء الأكاديمي. علاوة على ذلك، أكدت على أهمية الممارسات الواعية بالصدمات في التعليم وتسلط الضوء على أهمية التعرف على التعرض للصدمات التي تحدث داخل وخارج النظام الطبي. وفي النهاية أكدت على الحاجة إلى تغطية أكثر منهجية لهذا الموضوع في الدراسات اللاحقة.

دراسة ثالثة (الأثر السلبي للبيئة المعيشية على حاصل استخبارات أطفال المدارس الابتدائية في مدينة بغداد، العراق: دراسة شاملة لعدة قطاعات.) للباحثين (غازي، عيسى، سيد الجنيد، شمس الأزهر شاه، عزمي تاميل وعبد القادر، ٢٠١٢)

تهدف هذه الدراسة، التي أجريت في بغداد على ١٢٠٠ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٢ سنوات، إلى تقييم العلاقة بين البيئة الحية ونتائج ذكاء الطفل (IQ). تم تقييم البيئة المعيشية على أساس ثلاث مجالات: السلامة البدنية، والإجهاد العقلي، والخدمات العامة. استخدمت الدراسة طريقة مسح مقطعية وجمعت بيانات من الآباء باستخدام استبيانات ذاتية الإدارة شملت النتائج الرئيسية ما يلي: أولا تم تصنيف ٢٢٪ من الأطفال على أنهم يتمتعون بذكاء منخفض (سجلوا أقل من ٧٥ في المئة)، بينما اعتبر ٧٧٪ أن لديهم ذكاء عالٍ.

و١٩ % من الأطفال يعيشون في بيئات غير آمنة ومعرضة للعنف.

تم العثور على ارتباطات كبيرة بين معدل ذكاء الطفل والإجهاد العقلي ومناطق التعرض للعنف. تخلص الدراسة إلى أن معدل ذكاء الأطفال في العراق يتأثر بشكل كبير بالمناطق الآمنة ومناطق التعرض للعنف، حيث سلطت هذه النتائج الضوء على تأثير عوامل العنف على النمو المعرفي لدى الأطفال، خاصة في المناطق المتضررة من النزاع مثل بغداد.

في فهم تأثير العنف على نمو الطفل، توفر العديد من النظريات من علم النفس وعلم الاجتماع رؤى قيمة (بوثبي، ٢٠٠٨). على سبيل المثال، تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد، مما يعني أنهم قد يقلدون السلوكيات العنيفة إذا تعرضوا لها في بيئتهم. نظرية أخرى ذات صلة هي نظرية الارتباط التفاضلي، التي تفترض أن الأفراد يتعلمون السلوك من خلال تفاعلاتهم الاجتماعية وارتباطاتهم (Leoschut، ٢٠٠٨). تشير هذه النظريات إلى أنه إذا تعرض الطفل باستمرار للعنف في أسرته أو مجتمعه، فقد ينظر إلى العنف على أنه سلوك معياري وقد يكون أكثر عرضة للانخراط في سلوك عنيف بنفسه. بالإضافة إلى ذلك، تسلط نظرية انتقال العنف بين الأجيال الضوء على كيفية انتقال أنماط السلوك العنيف من جيل إلى آخر داخل العائلات. وتبرز هذه النظريات أهمية التصدي للعنف ومنعه من أجل تعزيز النمو الصحي للطفل وكسر حلقة العنف بين الأجيال.

علاوة على ذلك، قدم ريخترز ومارتينيز أدلة قوية على أن الآباء يميلون إلى التقليل بشكل كبير من تعرض أطفالهم للعنف المجتمعي، والذي يرتبط بزيادة الاكتئاب والقلق والتوتر اللاحق للصدمة وانخفاض التحصيل الدراسي. وهذا يسلط الضوء على أهمية الاعتراف بالتأثير النفسي للعنف المدرسي على الأطفال ومعالجته. (Iyekolo ٢٠٢١ ، وآخرون)

الدراسة الاستقصائية الوطنية عن تعرض الأطفال للعنف:

NatSCEV، التي أجراها باحثون من جامعة نيو هامبشاير، هي دراسة مستمرة تبحث في أشكال مختلفة من التعرض لعنف الأطفال في الولايات المتحدة. وقد وفرت رؤى قيمة حول انتشار وآثار العنف المدرسي على الصحة العقلية للأطفال ورفاههم (نور وأكوفا، ٢٠٢٣).

تقييم برنامج منع التنمرOlweus :

تم تنفيذ برنامج Olweus لمنع التنمر، الذي طوره الباحث النرويجي دان أوليوس، في المدارس حول العالم. قيمت دراسات متعددة فعاليته في الحد من التنمر وتأثيره النفسي على الأطفال. تشير النتائج إلى أن البرنامج يمكن أن يقلل من التنمر ويحسن نتائج الصحة العقلية للطلاب.

(Zhu ٢٠٢١، وآخرون)

دراسة تجارب الطفولة المعاكسة:

على الرغم من عدم التركيز حصريًا على العنف المدرسي، فقد فحصت دراسةACEs ، التي أجرتها مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) وKaiser Permanente، التأثير طويل المدى لمحنة الأطفال، بما في ذلك التعرض للعنف. تم تسليط الضوء على العلاقة بين صدمة الطفولة والنتائج الصحية والاجتماعية المختلفة في مرحلة البلوغ (روسيادي ٢٠٢٣، وآخرون)

آثار مشاهدة العنف المدرسي على الصحة العقلية:

استكشفت العديد من الدراسات عواقب الصحة العقلية للعنف المدرسي. أظهرت الأبحاث المنشورة في مجلات مثل صحة المراهقين والعنف المدرسي أن التعرض للعنف في المدرسة يمكن أن يؤدي إلى أعراض القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال.

دراسات طولية عن العنف المدرسي:

تتبعت الدراسات الطولية تأثير العنف المدرسي بمرور الوقت. على سبيل المثال، قام مشروع المسار السريع، الذي تابع الأطفال من رياض الأطفال إلى مرحلة البلوغ، بفحص آثار العنف المدرسي والتنمر على النتائج النفسية والاجتماعية اللاحقة، بما في ذلك الانحراف والصحة العقلية (مقارنات التعرض للعنف داخل السياقات وعبرها في...، ٢٠٢٣)

إطلاق النار في المدارس وآثارها

كانت هناك دراسات تركز بشكل خاص على التأثير النفسي لإطلاق النار في المدارس على الطلاب والمجتمعات. سلطت الأبحاث في هذا المجال، التي غالبًا ما تُجرى بعد حوادث بارزة، الضوء على صدمة الناجين والحاجة إلى دعم الصحة العقلية

علاوة على ذلك، تشير الدراسات إلى أن التعرض للعنف، سواء في المجتمع أو في المنزل أو في المدرسة، مرتبط بمجموعة من قضايا الصحة العقلية والسلوك مثل الاكتئاب والقلق والعدوانية وتدني

احترام الذات والتوتر اللاحق للصدمة. من الواضح أن العنف المدرسي له آثار عميقة على الأداء النفسي والاجتماعي للأطفال والرفاهية العامة. (باتيل وآخرون، ٢٠٢١)

هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم تواتر ودرجة تعرض الأطفال للعنف المدرسي، وكذلك لتطوير برامج فعالة لمنع العنف والسلامة داخل المدرسة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن النظر إلى التغييرات في البيئة المدرسية والاجتماعية باعتبارها آليات ممكنة لمعالجة آثار العنف خلال مدة المراهقة على التحصيل التعليمي سيكون أمرا حاسما.

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

١. كيف يؤثر التعرض الى العنف في المدارس الابتدائية العراقية على النمو النفسي للأطفال؟

تبين من خلال تحليل نتائج تطبيق المقاييس النفسية وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال الذين يتعرضون للعنف في جانب النمو النفسي خاصة أولئك الذين يتعرضون الى العنف اللفظي والجسدي بشكل مستمر وقد أكد مقدمو الرعاية من معلمين واداريين وأولياء أمور أن هذه الفئة لديها مشكلات سلوكية متمثلة في العدوان واضطراب التحدي لمصادر السلطة بشكل كبير.

لا شك أن التعرض للعنف له اثار واضحة على التكوين النفسي للطفل ومن تلك الاثار التي أكدتها الأبحاث العلمية:

الصدمة واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)

يمكن أن تؤدي مشاهدة أو الوقوع ضحية للعنف إلى الصدمة، والتي قد تتطور إلى اضطراب ما بعد الصدمة. تشمل الأعراض ذكريات الماضي والكوابيس والقلق الشديد والأفكار التي لا يمكن السيطرة عليها حول الحدث. قد يكون الأطفال المصابون باضطراب ما بعد الصدمة خائفين باستمرار ويشعرون كما لو كانوا في خطر دائم. (فان وزلاتنيك، ٢٠٢٣)

القلق والاكتئاب: يمكن أن يؤدي الخوف وعدم الاستقرار المرتبطان بالعنف إلى زيادة قلق الأطفال واكتئابهم. قد ينسحبون أو يظهرون عدم الاهتمام بالأنشطة التي كانوا يتمتعون بها من قبل أو يظهرون حزنًا مستمرًا. (روسيادي٢٠٢٣، وآخرون)

التغيرات السلوكية: يمكن أن يؤدي التعرض للعنف إلى سلوك عدواني أو صعوبات في المدرسة أو التمثيل. يمكن أن يؤدي أيضًا إلى سلوكيات إيذاء النفس في الحالات الأكثر خطورة. (مارتيني، ٢٠٢٣)

ضعف النمو المعرفي: يمكن أن يؤثر الإجهاد المزمن والصدمات على النمو المعرفي للأطفال. قد يبدو أن هذا هو صعوبات التعلم ومشاكل الذاكرة وصعوبة التركيز. (روسيادي٢٠٢٣، وآخرون)

قضايا التعلق ومشاكل العلاقة: يمكن أن تؤثر التجارب المؤلمة على قدرة الطفل على تكوين روابط وعلاقات صحية. قد يعاني الأطفال من الثقة، مما قد يؤثر على علاقاتهم حتى سن الرشد.

خلل التنظيم العاطفي: يمكن أن يجعل التعرض للعنف من الصعب على الأطفال تنظيم عواطفهم. قد يعانون من مشاعر شديدة، ولكنهم يفتقرون إلى القدرة على إدارتها بشكل فعال.

تدني الإحساس بالأمن والثقة في العالم: إن النمو في بيئة ينتشر فيها العنف يمكن أن يغير بشكل أساسي شعور الطفل بالأمن والثقة في العالم والآخرين. (مارتيني، ٢٠٢٣)

التأثير على الصحة البدنية: يمكن أن يكون للإجهاد النفسي مظاهر جسدية، بما في ذلك الصداع وآلام المعدة والأعراض الجسدية الأخرى.

مشاكل الصحة العقلية طويلة الأمد: يمكن أن تمتد آثار التعرض المبكر للعنف إلى مرحلة البلوغ، مما يزيد من خطر الإصابة باضطرابات الصحة العقلية المختلفة، بما في ذلك الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة المعقد. (روسيادي٢٠٢٣، وآخرون)

ومن المهم ملاحظة أن قدرة الأطفال على التكيف تختلف اختلافا كبيرا، ولن يتعرض جميع الأطفال المعرضين للعنف لهذه الآثار بنفس القدر. يمكن لعوامل مثل دعم الأسرة والموارد المجتمعية والوصول

إلى خدمات الصحة العقلية أن تلعب دورًا مهمًا في التخفيف من هذه الآثار. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للسياق الثقافي، بما في ذلك المعايير والقيم المجتمعية، أن يؤثر على كيفية معالجة الأطفال للعنف والتصدي له.

٢. ما هي آثار العنف المدرسي المستخدم ضد الأطفال في المدرسة الابتدائية على نظرته لذاته والجانب السلوكي والمهاري للطفل مع محيطه.

بينت الدراسة التطبيقية وجود فروق دالة احصائيا لصالح الطلاب الذين يتعرضون للعنف حيث لديهم مشكلات في الجانب المهاري وانخفاض شديد في تقدير الذات وتراجع في القدرة على بناء علاقات إيجابية مع الاخرين.

يمكن أن يكون لمسألة آثار العنف المدرسي على الأطفال في المدارس الابتدائية تأثير واضح على نمو الطفل العاطفي والاجتماعي والمعرفي وفقًا لدراسات في المجالات التالية:

- تدني احترام الذات: يمكن أن يؤدي التعرض للعنف لدى الأطفال إلى ظهور مشاعر العجز والصورة السلبية للذات. يمكن استيعاب العنف كمؤشر على قيمتها الخاصة، مما يؤدي إلى تقليل احترام الذات. (Zhu٢٠٢١وآخرون)
- الشعور بالعجز: أن تكون ضحية للعنف يخلق شعورا بالعجز، حيث يشعر الأطفال بأنهم لا يتحكمون في بيئتهم، وبالتالي يقللون من تقديرهم لذاتهم. (ديرمول٢٠٢١ وآخرون)
- التأثير السلوكي (العدوان أو الانسحاب): يجوز للأطفال الرد على العنف بالعدوان على غير بما يعكس السلوك الذي تعرضوا له. بدلاً من ذلك، قد يتم سحبهم، وتجنب التفاعل مع الأقران والبالغين. حماية الأطفال من العنف في المدارس | اليونيسيف، ٢٠٢٣
- القلق والخوف: التعرض المستمر لبيئة عنيفة يمكن أن يجعل الطفل قلقًا وخائفًا باستمرار، حتى في الأماكن الآمنة.
- محاكاة السلوك العنيف: قد يقلد الأطفال السلوكيات العنيفة، خاصة إذا اعتبروا هذه السلوكيات فعالة أو مبررة.

- ❖ الاضطراب في التعلم في الفصول الدراسية: يمكن أن تؤدي التجارب العنيفة إلى صعوبات في التركيز والاهتمام والمشاركة في أنشطة الفصول الدراسية. (شاهين ٢٠٢٣، وآخرون)
- ❖ ضعف المهارات الاجتماعية: قد يعاني الأطفال الذين يعانون من العنف من ضعف واضح في الثقة والتعاطف والتعاون وحل النزاعات، وهو أمر بالغ الأهمية لنجاح التفاعلات الاجتماعية. (شاهين ٢٠٢٣، وآخرون)
- ❖ صعوبات في بناء العلاقات: قد يواجهون صعوبة في تكوين الصداقات والحفاظ عليها ويمكن أن يشعروا بالعزلة أو سوء الفهم من قبل أقرانهم.
- ❖ قضايا الاتصال: قد يصبح الأطفال إما صامتين بشكل مفرط أو قد يستخدمون لغة عدائية وعدوانية، مما يعكس تجاربهم. حماية الأطفال من العنف في المدارس | اليونيسيف، ٢٠٢٣

النتائج الطويلة الأجل:

خطر الإصابة بمشاكل الصحة العقلية: يمكن أن يؤدي التعرض المطول للعنف في مرحلة الطفولة إلى زيادة خطر الإصابة بمشاكل الصحة العقلية مثل الاكتئاب واضطرابات القلق واضطراب ما بعد الصدمة في وقت لاحق من الحياة.

الأداء الأكاديمي: يمكن أن تتعرض قدرة الأطفال على التعلم والأداء الأكاديمي للخطر، مما يؤثر على مسارهم التعليمي طويل الأجل.

(تشونغ٢٠٢٢، وآخرون)

٣. ماهي الآثار النفسية والسلوكية الطويلة الأجل للعنف في المدارس الابتدائية على الأطفال في العراق؟

بينت الدراسة التطبيقية أن ٣٠ بالمئة من أفراد العينة مهيئين للإصابة بالانسحاب الاجتماعي/ ٤٥ بالمئة من أفراد العينة مهيئين للإصابة باضطرابات السلوك / ٢٥ بالمئة مهيئين للإصابة باضطراب التحدي،

وهي مؤشرات تؤكد الفكرة القائلة بأن للعنف اثار طويلة الأمد لا تظهر بشكل فوري وانما على المدى البعيد وبصور رمزية مختلفة.

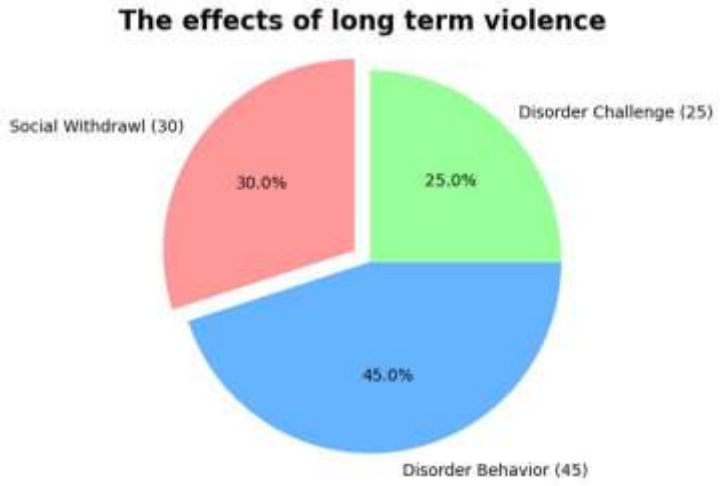

Figure 3 Long Term Effects of Violence

أظهرت الأبحاث أن العنف في المدارس الابتدائية يمكن أن يكون له آثار ضارة فورية وطويلة الأجل على الأطفال. لا يؤدي التعرض للعنف الجسدي إلى إلحاق ضرر فوري بالصحة الجسدية للأطفال فحسب، بل له أيضًا آثار دائمة على صحتهم العقلية طويلة المدى وهويتهم الذاتية وقدرتهم على علاقات الثقة المستقبلية مع الآخرين. يمتد تأثير العنف إلى ما هو أبعد من الإصابة الجسدية وله تأثير تراكمي وطويل الأمد على النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي للأطفال، بما في ذلك ضعف التعلق والصدمات والقلق والاكتئاب والسلوك العدواني أو المدمر للذات. بالإضافة إلى ذلك، يزيد التعرض للعنف من مخاطر الآثار قصيرة الأجل وطويلة الأجل على سلوك الأطفال، والنمو الاجتماعي، والصحة البدنية والعقلية، والتحصيل العلمي، ونوعية الحياة بشكل عام. (بونجانسيسو وكوماري، ٢٠٢٢).

وعلى مستوى العراق، اذ قد يكون انتشار العنف في المدارس الابتدائية مصدر قلق، فإن فهم هذه الآثار طويلة المدى أمر بالغ الأهمية لتطوير تدخلات فعالة ونظم دعم للأطفال المتضررين. (هلينغ، ٢٠٢٣)

من المهم النظر في كيفية توجيه هذه النتائج حول الآثار النفسية والسلوكية للعنف في المدارس الابتدائية للسياسات والبرامج التي تهدف إلى تعزيز رفاهية الأطفال ونموهم الصحي في العراق. يمكن أن يكون لتأثير العنف على النمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي للأطفال آثار بعيدة المدى على رفاهيتهم العامة. على سبيل المثال، تم ربط التعرض للعنف أثناء الطفولة بزيادة خطر الإصابة بالمرض والوفاة المبكرة، فضلاً عن الاستعداد لاضطرابات الصحة العقلية المزمنة والسلوك المعادي للمجتمع والمخاطر العالية. (تشو وآخرون، ٢٠٢١)

في حالة العراق، حيث قد يواجه الأطفال بالفعل تحديات عديدة بسبب النزاعات المستمرة وعدم الاستقرار، يمكن أن تؤدي الآثار الضارة للعنف في المدارس الابتدائية إلى تفاقم المخاطر الحالية على توازنهم النفسي. من المهم إدراك أن الآثار النفسية والسلوكية للعنف يمكن أن تظهر بطرق مختلفة، مما قد يؤثر على الأداء الأكاديمي، والقدرة على تكوين روابط عاطفية صحية، والميل إلى السلوكيات المحفوفة بالمخاطر. (هلاينج، ٢٠٢٣)

إن فهم الآثار المتعددة الأوجه والطويلة الأجل للعنف في المدارس الابتدائية على الرفاه النفسي والسلوكي للأطفال أمر ضروري لوضع برامج دعم وتدخلات شاملة. من خلال معالجة هذه العواقب طويلة المدى، يمكن لواضعي السياسات والمعلمين العمل على خلق بيئات آمنة ورعاية للأطفال في العراق، وتعزيز مرونتهم وصحتهم العقلية الشاملة. (هلاينج، ٢٠٢٣)

٤. كيف يمكن لمقدمي الرعاية والمعلمين التعامل مع الأطفال المعرضين الى تجارب العنف في المدارس الابتدائية؟

يهدف هذا السؤال إلى تحديد آليات المواجهة التي يستخدمها مقدم الرعاية للتعامل مع الطفل المعرض للعنف، وما إذا كانت هذه الآليات فعالة في تخفيف الاثر النفسي السلبي على الطفل.

بينت الدراسة التطبيقية أن مقدمي الرعاية يحاولون التخفيف بطرق مختلفة من الاثار النفسية للعنف الممارس على الطفل

- ٣٥ بالمئة من مقدمي الرعاية يؤيد جلسات الاستشارة الجماعية
- ٢٥ بالمئة من مقدمي الرعاية يؤيد العلاج بالفن واللعب
- ٦٠ بالمئة من مقدمي الرعاية يؤيد تنفيذ برامج وورش التفريغ الانفعالي وجلسات الاسترخاء

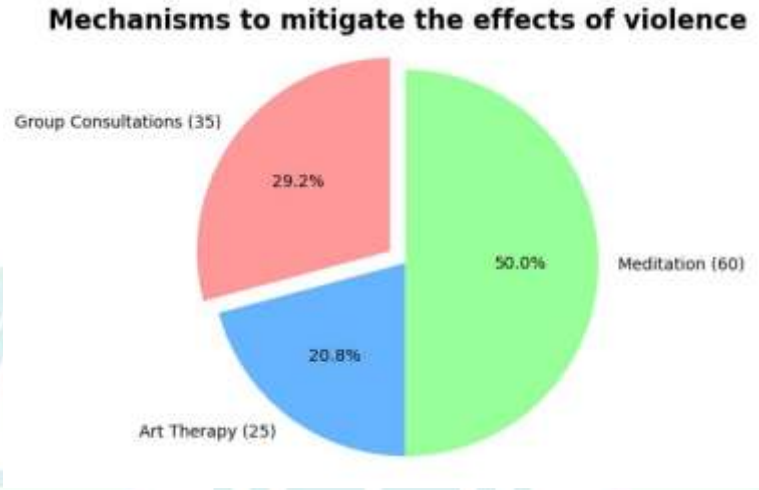

Figure٤ Ways to mitigate Violence.

عندما يتعلق الأمر بدعم الأطفال المعرضين للعنف في المدارس الابتدائية، يلعب مقدمو الرعاية والمعلمون دورًا حاسمًا في توفير الدعم والتدخل الضروريين حيث إن فهم أثر العنف على الأطفال واستخدام آليات الاستجابة الفعالة أمران أساسيان للتخفيف من الآثار النفسية السلبية على الطفل لذا من المهم لمقدمي الرعاية والمعلمين خلق بيئة رعاية وداعمة حيث يشعر الأطفال بالأمان للتعبير عن مشاعرهم وتجاربهم. (تشو وآخرون، ٢٠٢١)

ان الالية المستخدمة عادة في المدارس لمساعدة الأطفال على التعامل مع تأثير العنف هي تنفيذ التدخلات النفسية والاجتماعية في المدرسة بغرض معالجة العواقب النفسية والاجتماعية من خلال تزويد الأطفال ببيئات داعمة وآليات مواجهة. (بولتون، ٢٠٢١)

تشمل بعض الطرق المستخدمة في هذه التدخلات العلاج بالفن والعلاج باللعب وجلسات الاستشارة الجماعية. أثبتت هذه التدخلات فعاليتها في مساعدة الأطفال على معالجة تجاربهم في العنف، وبناء

المرونة، وتطوير استراتيجيات مواجهة صحية. فالعلاج بالفن، على سبيل المثال، يسمح للأطفال بالتعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي ومعالجة عواطفهم من خلال التعبير الفني، بينما يوفر العلاج باللعب بيئة آمنة ومنظمة للأطفال للعمل من خلال تجاربهم من خلال اللعب. (خميس، ٢٠٢٣)

بالإضافة إلى ذلك، توفر جلسات الاستشارة الجماعية للأطفال الفرصة لمشاركة تجاربهم، وتلقي الدعم من أقرانهم، والتعلم من استراتيجيات التأقلم الخاصة ببعضهم البعض. هذه التدخلات حاسمة في معالجة التأثير النفسي والاجتماعي للعنف على أطفال المدارس الابتدائية في العراق، وقد أظهرت الدراسات فعاليتها في تحسين الرفاهية العقلية والنفسية في المجتمعات المتضررة من العنف. (محمود وآخرون، ٢٠١٨)

يمكن لمقدمي الرعاية تقديم الدعم العاطفي وخلق مساحة آمنة للأطفال للتحدث عن تجاربهم. التحلي بالصبر وعدم إصدار الأحكام، والاستماع بنشاط إلى الطفل، والتحقق من صحة مشاعرهم يمكن أن يساعد الأطفال على الشعور بالفهم والدعم.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمقدمي الرعاية مساعدة الأطفال على تطوير استراتيجيات التأقلم لإدارة عواطفهم واستجاباتهم للعنف. يمكن للمعلمين أيضًا أن يلعبوا دورًا محوريًا في تحديد الأطفال الذين ربما تعرضوا للعنف. من خلال مراعاة التغيرات في السلوك أو الاستجابات العاطفية، يمكن للمعلمين بدء التدخلات المناسبة والدعم لهؤلاء الأطفال. يمكن أن يساهم تنفيذ البرامج التي تعزز التنظيم العاطفي وحل النزاعات والعلاقات الصحية أيضًا في خلق بيئة مدرسية آمنة ورعاية. (كابيسترانو وآخرون، ٢٠٢٢)

ومن خلال الاعتراف بعلامات الصدمات وتقديم الدعم اللازم، يمكن لمقدمي الرعاية والمعلمين المساعدة في التخفيف من الآثار الضارة للعنف على الأطفال. من الأهمية بمكان أن توفر المدارس الموارد والتدريب لضمان تجهيز مقدمي الرعاية والمعلمين لتلبية الاحتياجات الفريدة للأطفال المعرضين للعنف. من خلال العمل التعاوني، يمكن لمقدمي الرعاية والمعلمين إنشاء شبكة داعمة تعزز رفاهية هؤلاء الأطفال الضعفاء. (نور وأكوفا، ٢٠٢٣).

النتائج والتوصيات

يعد فهم آثار العنف المدرسي أمرًا ضروريًا لخلق بيئات تعليمية آمنة وداعمة ورعاية. كما تشدد على أهمية التدابير الوقائية والتدخل المبكر ونظم الدعم الشامل لتلبية احتياجات الأطفال الذين تعرضوا للعنف.

يتضح من العديد من الدراسات أن التعرض للعنف، سواء في البيئة المدرسية أو في أي مكان آخر، يمكن أن يكون له تأثير عميق ودائم على الصحة العقلية للأطفال ورفاههم. تم توثيق الصلة بين العنف المدرسي والنتائج النفسية السلبية مثل القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة بشكل جيد في العديد من الدراسات البحثية. علاوة على ذلك، أبرزت الدراسات الطولية استمرار هذه الآثار بمرور الوقت، مؤكدة على التأثير طويل المدى للعنف المدرسي على الصحة العقلية للأطفال ورفاهيتهم النفسية والاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الأبحاث أن التعرض للعنف يمكن أن يؤدي إلى انخفاض التحصيل الأكاديمي، مما يؤكد بشكل أكبر الآثار الضارة للعنف في البيئة المدرسية.

ويمكن للتوصيات التالية أن تساعد في معالجة أثر العنف المدرسي على التوازن النفسي للأطفال:

- **تنفيذ برامج وقائية قائمة على الأدلة:** استخدم البرامج القائمة على الأدلة مثل برنامج Olweus للوقاية من التنمر، والتي أظهرت فعالية في الحد من التنمر وتحسين نتائج الصحة العقلية للطلاب. يجب أن تنظر المدارس في اعتماد وتنفيذ مثل هذه البرامج لخلق بيئة أكثر أمانًا وداعمًا للأطفال.
- **التركيز على الأساليب المستنيرة بالصدمات:** إدراج نُهج مستنيرة بالصدمات في السياسات والممارسات المدرسية لمعالجة الآثار النفسية للتعرض للعنف. قد يتضمن ذلك تقديم خدمات الصحة العقلية التي تعالج الصدمات والقلق على وجه التحديد، بالإضافة إلى تدريب المعلمين والموظفين على التعرف على علامات الصدمة لدى الطلاب والاستجابة لها.

- **تعزيز المناخ المدرسي الإيجابي:** تعزيز مناخ المدرسة الإيجابي وسلامتها لمنع التنمر والعنف، والحد من سلوكيات الطلاب المعرضة للخطر، وتعزيز رفاهيتهم النفسية وإنجازاتهم الأكاديمية.

ومن الضروري أن يكون صانعو السياسات والمعلمون على دراية واستباقية في معالجة هذه القضية. وتكتسب الاستراتيجيات الرامية إلى منع العنف المدرسي وتقديم الدعم الشامل للطلاب المتضررين أهمية حاسمة في ضمان التوازن النفسي للأطفال ورفاههم.

- **نظم الدعم:** يمكن أن تخفف العلاقات القوية والإيجابية مع البالغين (مثل المعلمين أو الآباء أو المستشارين) من الآثار الضارة.

  بناء المرونة: يمكن أن يساعد تطوير استراتيجيات التكيف والمرونة الأطفال على التنقل والتعافي من هذه التجارب.

- **الحصول على المشورة والخدمات النفسية:** يمكن أن يؤدي الدعم المهني دوراً حاسماً في مساعدة الأطفال على تجهيز تجاربهم وتطوير آليات التأقلم الصحي.

References:

1. Afdal, A., & Ilyas, A. (2020, September 30). How psychological well-being of adolescent based on demography indicators?. https://doi.org/10.29210/02020613
2. Allen, L., Ashford, P., Beeson, E., Byford, S., Chow, J., Dalgleish, T., Danese, A., Finn, J. P., Goodall, B., Grainger, L., Hammond, M., Humphrey, A., Mahoney-Davies, G., Morant, N., Shepstone, L., Simms, E., Smith, P. J., Stallard, P., Swanepeol, A., . . . Meiser-Stedman, R. (2021, May 24). The DECRYPT trial: Study protocol for a phase II randomised controlled trial of cognitive therapy for post-traumatic stress disorder (PTSD) in youth exposed to multiple traumatic stressors.. https://scite.ai/reports/10.31234/osf.io/wntj5
3. Allen, S. (2016). Childhood Trauma: A Comprehensive Review of Effects, Assessments, and Treatments. [Master's thesis].
4. AlObaidi, A. (2013, January 1). Psychological Trauma: Experience from Iraq. https://scite.ai/reports/10.4172/2167-1222.s4-005

5. Anwer, Y., Abbasi, F., Dar, A., Hafeez, A., Valdebenito, S., Eisner, M., Sikander, S., & Hafeez, A. (2022, February 7). Feasibility of a birth-cohort in Pakistan: evidence for better lives study. https://doi.org/10.1186/s40814-022-00980-x
6. Auyero, J., & Kilanski, K. (2015, June 7). From “making toast” to “splitting apples”: dissecting “care” in the midst of chronic violence. https://scite.ai/reports/10.1007/s11186-015-9255-6
7. Boothby, N. (2008, July 1). Political Violence and Development: An Ecologic Approach to Children in War Zones. https://scite.ai/reports/10.1016/j.chc.2008.02.004
8. Comparisons of violence exposure within and across contexts in .... (2023, February 1). https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S014521342200535X
9. Corvalán, C., Gray, B., Prats, E V., Sena, A., Hanna, F., & Campbell-Lendrum, D. (2022, January 1). Mental health and the global climate crisis. https://doi.org/10.1017/s2045796022000361
10. Devaney, J. (2008, October 6). Chronic child abuse and domestic violence: children and families with long-term and complex needs. https://scite.ai/reports/10.1111/j.1365-2206.2008.00559.x
11. DeVoe, E. R., Dean, K., Traube, D. E., & McKay, M. M. (2005, August 25). The SURVIVE Community Project. https://scite.ai/reports/10.1300/j146v11n04_05
12. Fabris, M. A., & Longobardi, C. (2023, January 9). Editorial: Towards 2030: Sustainable Development Goal 16: Peace, justice, and strong institutions. An educational perspective. https://doi.org/10.3389/feduc.2022.1130832
13. Fan, W., & Zlatnik, M. G. (2023, April 1). Climate Change and Pregnancy: Risks, Mitigation, Adaptation, and Resilience. https://doi.org/10.1097/ogx.
14. Ghazi, H. F., Isa, Z. M., Aljunid, S. M., Shah, S. A., Tamil, A. M., & Abdalqader, M. A. (2012, July 27). The negative impact of living environment on intelligence quotient of primary school children in Baghdad City, Iraq: a cross-sectional study. https://doi.org/10.1186/1471-2458-12-562
15. Guzmán, D. B., Miller-Graff, L. E., & Scheid, C. R. (2020, May 19). Types of Childhood Exposure to Violence and Association With Caregiver Trauma in Peru. https://scite.ai/reports/10.1177/0886260520917514
16. Hébert, M., Blais, M., & Lavoie, F. (2017, September 1). Prevalence of teen dating victimization among a representative sample of high school students in Quebec. https://doi.org/10.1016/j.ijchp.2017.06.001

17. Iyekolo, O A., Okafor, I P., & Abdulaziz, I. (2021, January 8). Factors Responsible for Violent Behaviours among Secondary School Students as Expressed by Teachers in Ilorin Metropolis, Kwara State. https://doi.org/10.29173/cjfy29601
18. Leoschut, L. (2008, September 17). The Influence of Family and Community Violence Exposure on the Victimization Rates of South African Youth. https://scite.ai/reports/10.1080/15377930802243429
19. Mahmood, N A., Othman, S M., Al-Tawil, N G., & Al-Hadithi, T S. (2018, October 31). Impact of an education intervention on knowledge of high school students concerning substance use in Kurdistan Region-Iraq: A quasi-experimental study. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0206063
20. Mahmood, N A., Othman, S M., Al-Tawil, N G., & Al-Hadithi, T S. (2018, October 31). Impact of an education intervention on knowledge of high school students concerning substance use in Kurdistan Region-Iraq: A quasi-experimental study. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0206063
21. Mascenik, J. (2021, December 1). Experimental Assessment if Changes in Structural Steel Composition by Progressive Technology Cutting. https://doi.org/10.2478/mspe-2021-0033
22. McCoy, A., Lachman, J. M., Ward, C. L., Tapanya, S., Poomchaichote, T., Kelly, J., Mukaka, M., Cheah, P. Y., & Gardner, F. (2021, January 4). Assessing the potential for reducing violence against young children through an adapted parenting program embedded within the public health system: Findings from a pre-post trial in Thailand. https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-115234/v1
23. Miura, P. O., Passarini, G. M. R., Ferreira, L. S., Paixão, R., Tardivo, L. S. D. L. P. C., & Barrientos, D. M. S. (2014, December 1). Cumulative Vulnerability: A Case Study on intrafamilial violence, Drug Addiction and Adolescent Pregnancy. https://scite.ai/reports/10.1590/s0080-623420140000800009
24. Montalto, M. B. (2016, January 1). How Have Academic Theories of Domestic Violence Influenced Western Physical Domestic Violence Treatment Programs in Recent Years?. https://scite.ai/reports/10.4172/2329-6488.1000237
25. Muchai, L. (2023, October 28). Early life factors associated with childhood trajectories of violence among the Birth to Twenty-Plus Cohort in Soweto, South Africa. https://scite.ai/reports/10.1101/2023.10.27.23297689
26. Nur, N., & AKOVA, İ. (2023, April 30). Violence against adolescent girls and young women reported in Turkish newspapers, before one year and in the first year of the Covid-19 pandemic. https://doi.org/10.51754/cusbed.1201567

27. Okello, J., Schryver, M. D., Musisi, S., Broekaert, E., & Derluyn, I. (2014, September 9). Differential roles of childhood adversities and stressful war experiences in the development of mental health symptoms in post-war adolescents in northern Uganda. https://scite.ai/reports/10.1186/s12888-014-0260-5
28. Patel, S., Ranjbar, M., Cummins, T C., & Cummins, N. (2021, May 22). Safety and Inner City Neighborhood Change: Student and Teacher Perspectives. https://doi.org/10.1177/00131245211004553
29. Rosyadi, A., Wulandari, M D., & Fitri, R. (2023, January 31). Application of puberty animation media to improve student independence class VI elementary school. https://doi.org/10.29407/jpdn.v8i2.17944
30. Zhu, X., Koç, A., Morawski, R., & Le-Ngoc, T. (2021, January 1). A Deep Learning and Geospatial Data-Based Channel Estimation Technique for Hybrid Massive MIMO Systems. https://doi.org/10.1109/access.2021.3121750
31. Zhu, X., Koç, A., Morawski, R., & Le-Ngoc, T. (2021, January 1). A Deep Learning and Geospatial Data-Based Channel Estimation Technique for Hybrid Massive MIMO Systems. https://doi.org/10.1109/access.2021.3121750